الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

كلية اللغات والآداب
قسم اللغة والأدب العربي

المسألة الدلالية عند رولان بارت

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد :
- حنان عزراوي
- رزيقة بوعيشة

إشراف الأستاذ :
- فاتح كرخلي

السنة الجامعية: 2012/ 2013

كلمة شكر وعرفان

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أهدى إليكم معروفا فكافؤوه، فإن لم تستطيعوا فادعوا له"

أولا: نشكر الله تعالى ونحمده حمدا كبيرا على فضله ونعمته، وعلى توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى: الأستاذ المشرف "فاتح كرعلي" على إرشاداته و توجيهاته القيمة، والذي لم يبخل بنصائحه السديدة.

إلى من ساهمت في انجاز هذه المذكرة الأخت : **حنان فتيحة**

إلى كل الأساتذة الذين درسونا من الإبتدائية إلى الجامعة و كانوا عونا لنا على طلب العلم.

رزيقة و حنان

إهداء

إلى من كرمها بذكرها في القرآن وشرفها العدنان بقوله "تحت أقدامها الجنان" إلى التي ربتني وترقبت نجاحي، وكانت وراء صلاحي إلى التي انا مدينة لها بحياتي إلى أن القى ربي إليك – أمي –.

إلى روح أبي الطاهرة سائلة الله أن يطيب ثراه.

إلى من جمعتني معهم أحشاء واحدة وضمني معهم حضن واحد، وأكثر ما أهداني والدي الأخوني: زهرالدين وزوجته نعيمة وإبنهما أيمن عبدالباري، وإلى النذير وحميد وعبد الكريم وقدور.

إلى من صاحبتني في رحلتي تشد أزري في مواصلة السير رفيقة روحي صديقتي الغالية بركاهم .

إلى كافة أفراد العائلة و الأصدقاء.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي .

رزيقة

إهداء

إلى نجم أفل في سمائنا له ذكرى في قلوبنا كل يوم تحيا في نفوسنا إلى من أفتقده منذ الصغر - تغمّده الله برحمته الواسعة – **أبـــي الغالي فوضيل**.

إلى **روح جدي الطاهرة محمود** إلى من كان لي أبا ثانيا إلى من أكسبني الأدب ومكارم الأخلاق.

إلى الشمعة التي تحرق نفسها ضياءا لدربنا إلى عيون وقلوب دوما كالهلال ترقبنا إلى من ضحّت لأجلنا إلى من حزنت لنفرح وبكت لنضحك إليك **أمـــي الغالية راضية** أطال الله عمرك.

إلى من يملؤون البيت حبا وبهجة إليكم إخوتي: **حسين، أمينة وفوضيل**.

إلى **جدتي الزهرة** أطال الله عمرها وإلى من قدموا لي الدعم منذ الصغر خالاتي: **فتيحة، فاطمة، سهيلة، فايزة، عزيزة، نعيمة، جميلة وعقيلة وزوجها**.

إلى أخوالي: **فريد، جلول والمختفي**.

إلى **جدتي عائشة** وأعمامي وعماتي وزوجاتهم وأزواجهن وأولادهم.

إلى من كان لي سندا إلى من ساعدني في إنجاز هذا العمل إلى النجمة التي تضيء أيامي **خطيبي عبدالوهاب** حفظه الله ورعاه.

إلى كل عائلة **كبير** وعلى رأسهم جدتاي، **أبي الشريف وأمي جميدة** وإخوتي: **الياس، سيدأحمد، عمر ويوسف** وأختاي: **زينب ونزيهة**.

إلى **خالتي حسيبة** وكل عائلتها وخاصة الكتكوتة **إسراء**.

إلى الشموع التي تنير البيت وتصنع البهجة **آلاء وليديا**.

إلى من عرفت معهم معنى الصداقة: **ريمة، حميدة، عائشة، كريمة، زينب، نادية، رحمة وحبيبة**.

إلى من قاسمتني هذا البحث **رزيقة**.

إلى الأستاذ المشرف **فاتح كرغلي** الذي أنار لنا طريق البحث.

إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي.

حنان

مقدمة

مقدمة:

يعتبر رولان بارت من أهم النقاد والسيميائيين الذين برزوا في فرنسا فهو يعد ناقدا وأديبا ومفكرا وسيميائيا وهو يتميز بالجرأة، كما أنه غريب الأطوار كل يوم له رأي جديد فهو كالنحلة التي تجمع الرحيق من كل زهرة ما جعله يتسم بمعرفة واسعة، تنقل بين مجموعة من التيارات الفكرية والمدارس النقدية كما تطرق إلى مسألة الدلالة التي تعد من بين أهم اتجاهات السيميولوجيا المعاصرة والتي تزعمها بامتياز، فهو يرى أن جزءا من البحث السيميولوجي مردّه إلى الدّلالة فقد نظر إلى السيميولوجيا على أنها فرع من اللسانيات على عكس ما جاء به دي سوسير، وهنا يمكن القول بوجود علامة لسانية وأخرى سيميائية لا تفهم طبيعة أحداهما إلا بفهم طبيعة الأخرى، كما أنه ركز في مشروعه على أربع ثنائيات ومن هنا نطرح الإشكال التالي: كيف نظر رولان بارت إلى المسألة الدّلالية؟ وما هي أهم العناصر التي تناولها في دراسة هذه المسألة؟ وكيف يمكن تطبيق ما جاء به بارت في دراسة وتحليل صورة اشهارية ما؟.

ولمعالجة هذه الإشكالية اتبعنا الخطة المكونة من ثلاثة فصول: الفصل الأول جعلناه تحت عنوان المدارس السيميولوجية المعاصرة وقسمناه إلى مبحثين الأول تناولنا فيه مفهوم السيميولوجيا أما الثاني فتطرقنا فيه إلى أهم الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة والمتمثلة في سيميولوجيا التواصل، سيميولوجيا الدلالة وسيميولوجيا الثقافة أما الفصل الثاني فخصصناه لدراسة سيميولوجيا الدلالة عند رولان بارت وينقسم هو بدوره إلى ثلاثة مباحث وهي حياته ومؤلفاته وعناصر السيميولوجيا البارتية التي تتضمن الثنائيات الأربعة ثم قلب الأطروحة السوسيرية، بينما أفردنا الفصل الثالث للدراسة التطبيقية حيث عمدنا إلى تحليل صورة اشهارية تحليلا سيميائيا تطرقنا فيه إلى ثنائية التقرير والإيحاء، وخاتما تطرقنا إلى أهم النتائج المتحصل عليها من خلال بحثنا هذا.

وقد كان الدافع لاختيار الموضوع هو ميلنا للسيميولوجيا بالدرجة الأولى ولعلم الدلالة ورغبتنا الملحة في التعرف على شخصية رولان بارت التي نالت شهرة واهتماما كبيرا ورغبتنا في توسيع ما هو متوفر لدينا من معلومات بسيطة حول هذا الموضوع.

أما أهمية البحث فتكمن في أنه يعالج قضية أو مسألة هامة في الواقع المعاش وهي المسألة الدلالية ومن أهم أهداف الدراسة هي إثراء المكتبة بمثل هذا النوع من المواضيع وإبراز أهمية الموضوع، أما الصعوبات التي واجهتنا فهي قلة خبرتنا وتجربتنا في هذا المجال منها ما يرجع إلى طبيعة البحث مما يصعب من مهمة تحليلنا ودراستنا إضافة إلى نقص المصادر والمراجع وصعوبة الحصول عليها إلا أننا تجاوزنا ذلك بفضل ملاحظات الأستاذ المشرف الذي نحن مدينتان له بالشكر والعرفان، وأخيرا نرجو أن نكون قد وفقنا فيما إليه قصدنا وذلك بفضل الله عز وجل فحسبنا أننا أخلصنا النية وبذلنا الجهد.

تمهيد:

إتخذت اللسانيات اللغات الطبيعية موضوعا لها في حين أن السيميولوجيا تجاوزت هذا المجال لدراسة العلامات اللغوية وغير اللغوية في كنف الحياة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس اختلفت الآراء حول الوظيفة الأساسية للغة بين اتجاهين متمايزين هما :

1) اتجاه يحددها في الوظيفة التواصلية المباشرة والذي تحكمه النزعة الوظيفية.
2) اتجاه يحددها في الوظيفة الدلالية والذي يعتبرها العلم الذي يدرس جميع أنظمة العلامات سواء كانت لغوية أو غير لغوية.

سارع الكثيرون إلى ربط هذا العلم بالتواصل الإنساني، فالسيميولوجيا في تصورهم هي علم يختص بدراسة ما يعود إلى الظاهرة التواصلية في شكلها اللفظي، فالعلامات هي أدوات يستعملها الباث بشكل قصدي من اجل التواصل مع متلق ضمن دورة كلامية[1].

تكفل سوسير مبكرا برسم حدودها في كتابه دروس في اللسانيات العامة وهي التي انتهجها المفكرون الثلاثة (مونان، بريتيو، بوسينيس) في الدعوة إلى التخلي عن علم الدلالة، والاكتفاء برصد ووصف وتحليل حالات التواصل اللفظي منه بالأساس[2]، وعلى الرغم من الاعتراف بالقيمة العلمية للأعمال التي قدمها هؤلاء فإن الكثير من الباحثين ومن بينهم رولان بارت، لم ير داعيا للفصل بين التواصل باعتباره نشاطا قائما على قصدية صريحة، وبين الدلالة باعتبارها سيرورة لا تتحدد من خلال نية التأثير المباشر في سلوك المخاطب، فالتواصل يتضمن بالضرورة حالات للتدليل، والدلالة لا يمكن أن تخلو من قصدية البلاغة الصريحة[3].

---

[1]- ينظر: سعيد بنكراد، علامات، عدد8، 1997، ص101.

[2]- ينظر: سعيد بنكراد، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيماء، علامات، عدد21، 2004، ص4.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص4.

الفصل الأوّل

المدارس السيميولوجية المعاصرة

1. **مفهوم السيميولوجيا.**
   أ. لغة
   ب. إصطلاحا
2. **الإتجاهات السيميائية المعاصرة.**
   أ. سيمياء التواصل
   ب. سيمياء الدلالة
   ج. سيمياء الثقافة

المدارس السيميولوجية المعاصرة:

1. مفهوم السيميولوجيا:

أ. لغـة:

يتكون مصطلح السيميائية حسب صيغته الأجنبية من (Sémiotique) أو(Sémiotics) والذي يضم جذرين اثنين هما: Sémio وTique حيث نجد أن الجذر الأول Sémio يتكون من وجهين هما: Sémio و Sema والذي يعني إشارة أو علامة، في حين أن الجذر الثاني tique يعني علم[1].

كلمة سيمياء مشتقة من الفعل (سَوَمَ)، والتي تعني العلامة التي يعرف بها الخير والشر، كما نجد هذه الكلمة (سَوَمَ) ذكرت في القرآن الكريم خمسة عشرة مرة مابين :(سيماهم، مسومين، مسومة...)[2]، قال تعالى: "تعرفهم بسيمَاهُم"[3] أي علاماتهم التي يعرف بها الخير والشر، وقوله تعالى: "والخيل المُسَّومة"[4] أي الخيل الحسان المعلمة، وقوله تعالى: "لنرسل عليهم حجارة من طين مسَّومةُ عند ربك للمسرفين"[5]، بمعنى معَّلمهُ ببياض وحُمرة، وقوله تعالى:" سيماهم في وجوههم من أثر السُّجود"[6].

وفي حديث الخوارج: سيماهم التحليق أي علامتهم، والأصل فيها الواو فقلبت الكسرة السين وتُمدّ وتقصر، الليثَ سَّوم فلان فرسه إذا أعلم عليه بشيء يعرفه به، السِّيما والسيميا ممدودتين، وأنشد **الأسيد بن عنقاء الغزاوي** يمدح عميله حين قاسمه ماله:

غلامٌ رماه الله بالحسن يافعا له سيمياء لا تشق على البصـــر

كأن الثريا علقت فوق نحره و في جيده الشعْرى و في وجهه القمر

---

[1]- ينظر: فيصل الأحمر، السينيمائية الشعرية، جمعية الأمتاع والمآنسة، الجزائر، 2005، ص10.

[2]- ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، التحليل السينمائي للنقد البلاغي، جدار الكتّاب العالمي، عمان، 2007، ص7.

[3]- سورة البقرة، الآية (272).

[4]- سورة آل عمران، الآية (14).

[5]- سورة الذاريات، الآية (34).

[6]- سورة الفتح، الآية (29).

أي له سيمياء لا تشق على البصر أي يفرح به من ينظر إليه[1].

كما نجد هذا المصطلح (السيمياء) عند العرب، حيث تناوله **ابن خلدون** بـ علم أسرار الحروف، وذلك في موضوعه عن السحر، ويقول أن الفلاسفة يدرجونها في باب الشعوذة، وتؤكد دائرة المعارف الإسلامية أن لفظة سيمياء استخدمت بشكل خاص على معاني السحر، وبشكل عام على الطلاسم إلا أن استعمال المتصوفة لهذه اللفظة جعلها علما مباحا للدراسة والممارسة لأهل التقى من المسلمين[2].

ب. إصطلاحا:

السيميولوجيا هي علم يدرس العلامات (الإشارات) دراسة منظمة منتظمة، وهي علم نضج في نهاية القرن الماضي على يد كل من دي سوسير وبيرس، ولهذا نجد الاوروبيين يفضلون مصطلح السيميولوجيا (Sémiologie) اقتداء منهم بالتسمية السويسرية، أما الأمريكيون فيفضلون مصطلح السيميوطيقا (Sémiotique)، التي جاء بها عالم المنطق والفيلسوف الأمريكي **تشارلز ساندرز بيرس**[3].

عرفت السيميولوجيا تطورا كبيرا من خلال ما حققته من خصوصية موضوعها وتفرع مجالاتها، وارتباطها بمباحث اللغة واللسانيات وغيرها من الدراسات الابستمولوجية المختلفة[4]، كما أن هذا العلم لم يعد يقتصر على المجال اللغوي (اللغات الطبيعية) بل أصبح يهتم بدراسة اللغات غير الطبيعية كالموسيقى، الاتصالات، الطعام، الشراب والطقوس الدينية...الخ[5].

بما أن سوسير كان السباق في الطرح السيمولوجي ، فقد أصبح من واجب أي دارس في هذا المجال أن يستعيد ميلاد السيميولوجيا، التي عرفها **دي سوسير** في كتابه "محاضرات في الألسنية العامة": "فاللسان عبارة عن نسق من الدلالات التي تعبر عن المعاني، ومن ثم يمكن مقارنته بالكتابة وبالأحرف الأبجدية عند المصابين

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ط4، 2005، ص ص 308-309.

[2]- ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص8.

[3]- ينظر: ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء، ط3، 2002، ص177.

[4]- ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص15.

[5]- ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

بالصمم والخرص، وكذلك مقارنته بالطقوس الرمزية، وبأشكال الآداب وسلوكها، والإشارات المتعارفة عند الجنود وغير ذلك، إلا أن اللسان هو أعظم أهمية من بين جميع الأنساق كلها"[1].

ومنه يبرز علم يدرس حياة الإشارات[*] في كنف الحياة الاجتماعية وهذا العلم يشكل جزءا من علم النفس الاجتماعي، والذي يطلق عليه اسم السيميولوجيا (Sémiologie) من الكلمة الاغريقيةSémeion بمعنى العلامة (Signe)، والتي من خلالها يمكن أن تنشأ بما تتكون منه العلامة والقوانين التي تتحكم فيها[2].

لم تكن السيميولوجيا تسعى إلى العلمية بل سعت إلى الوسائل المنهجية حيث تحولت من علم موضوعه العلامة ، و منهجه التحليل البنيوي إلى منهج قائم بذاته ، حيث نجده في كتابه (نظام الموضة) **لرولان بارت** و الذي موضوعه التحليل البنيوي للأزياء السنوية)، أما منهجه فهو علم العلامات العام[3].

2. الاتجاهات السيميائية المعاصرة:

نظرا للتطور الذي شهدته السيميائية (Sémiotique) تعددت اتجاهاتها وتنوعت مسالكها، وذلك لاختلاف باحثيها في رؤيتهم للعلامة، وهذا يرجع التنوع في الفهم اللساني وكذا اختلاف الايديولوجيات المؤسسة لكل منهم، ويمكن أن نميز ثلاثة اتجاهات انبثقت عن هذا العلم وهي[4] :

1 . سيمياء التواصل Semiotic Of Communication

2 . سيمياء الدلالة Semiotic Of Semantic

3 . سيمياء الثقافة Semiotic Of Culture

---

[1]– فيرديناند دي سوسير، محاضرات في علم اللسان العام، تر: محمد عبدالقادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص31، نقلا عن: يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص93.

*– الإشارة: ترجمة ثانية للمصطلح الأجنبي signe.

[2]– ينظر: يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص93.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص97.

[4]– ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص21.

والاختلاف بين هذه الاتجاهات هو اختلاف يرجع الى وضيفة الدليل (Signification function).

أ. **سيمياء التواصل Sémiotic Of Communication :**

يرى أنصار هذا الاتجاه أن العلامة اللغوية مقسمة الى دال ومدلول وقصد(Signifiant,Signifie,par inadvertance) والعلامة عندهم أداة تواصلية قصدية(délibérée) بين المرسل(Destinateur) و المرسل إليه (Destinataire)خلال السلسلة الكلامية، والدليل (Signe) لا يكون فعالا (له قيمة) إلا إذا أدى وظيفة تواصلية قصدية، لذا انحصرت عندهم موضوعات السيميائية في الدلائل على مبدأ الاعتباطية (le principe de l'arbitraire)، والتي يتزعمها كل من: وبريتو، جورج مونان، مارتينيه، بوسينيس، كرايس...

ولا تنظر سيمياء التواصل إلى الوظيفة التواصلية على أنها تركز على الرسالة اللسانية فحسب، بل تتعداها الى البنيات السيميائية التي تتشكل منها الحقول غير اللسانية الأخرى[1].

ب.سيمياء الدلالة Semiotic Of Semantic :

يرى أنصار هذا الاتجاه أن الوظيفة التواصلية تتحقق سواءا بمقصدية(intentionnel) أو بغير مقصدية(non intentionnel)وبكل الأشياء الطبيعية وغير الطبيعية، سواء كانت إعتباطية (Arbitraire) أو بغير اعتباطية (Non arbitraire)، والذي يتزعم هذا الاتجاه هو **رولان بارت**، وهو صاحب مقولة اللسانيات أصل والسيميائيات فرع منها، وهو بهذا يناقض ما جاء به **دي سوسير**، كما نجده أيضا ينظر إلى العلامة على أنها بنية ثنائية مكونة من دال و مدلول (Ségnifié, Ségnifiant)، والعلامة عنده لا تنحصر في المجال اللساني (اللغة الطبيعية) بل تتعداها لتشمل كل العلامات الدالة في الحياة (اللغات غير الطبيعية)[2].

---

[1]- ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص21.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص22.

وقد أعطى **بارت** مثالا عن توجهه السيميولوجي في باقة الورد، فهو يرى أن باقة الورد تعبر عن الدال (Ségnifiant) إذا كانت العاطفة هي المدلول (Ségnifié) ، وبما أنه لدينا دال ومدلول وباتحادهما ظهر مصطلح جديد وهو العلامة (باقة الورد نفسها)، كما أن باقة الورد بوصفها علامة تختلف عن وصفها دالا، أي بوصفها وحده زراعية نباتية، وباقة الورد كدال تماثل الدال اللغوي مفرغة من الدلالة لكنها كعلامة ممتلئة بالدلالة، وبسبب شحنها بالدلالة لم يكن نتيجة وجودها الطبيعي، وإنما مزيج من القصد البشري وطبيعة المجتمع[1].

وقد ركز في هذا الاتجاه على أربعة عناصر وهي:[2]

اللسان و الكلام	(la langue, la parole).
المركب و النظام	(Systéme,composé) .
الدال والمدلول	(Signifiant,signifie) .
التقرير والإيحاء	(Punatation,cammtation) .

ج. سيمياء الثقافة Semiotic Of Culture:

نحى هذا الاتجاه نفس منحى الفلسفة الماركسية، حيث تنطلق موضوعات هذا الإتجاه من عد الظواهر الثقافية موضوعات تواصلية وأنساقا دلالية، ومن أهم رواد هذا الإتجاه: يوري لوتمان، إيفا نوف، تودروف، روسي لاندي و امبرتو ايكو، وهم يرون أن العلامة تتكون من بناء ثلاثي(الدال والمدلول والمرجع)(Signifiant، Signifie، réferent) وبذلك يخالفون بناء بارت الثنائي[3].

[1]– ينظر، ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الأدبي، ص182.

[2]– ينظر: سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص22.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والمخطط هذا يلخص ما قيل في الاتجاهات السيميائية المعاصرة :[1]

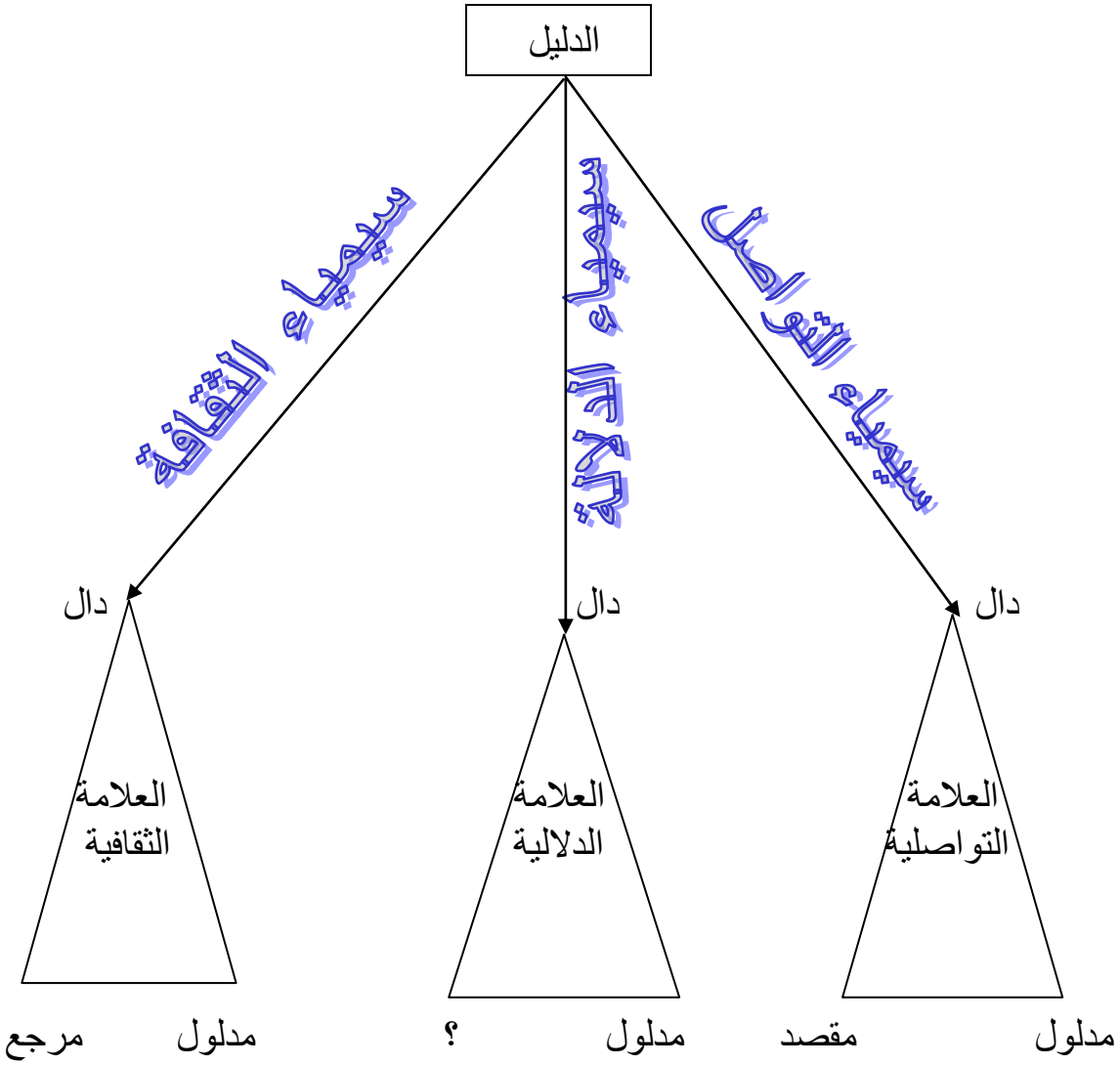

[1]– سعدالله محمد سالم، مملكة النص، ص23.

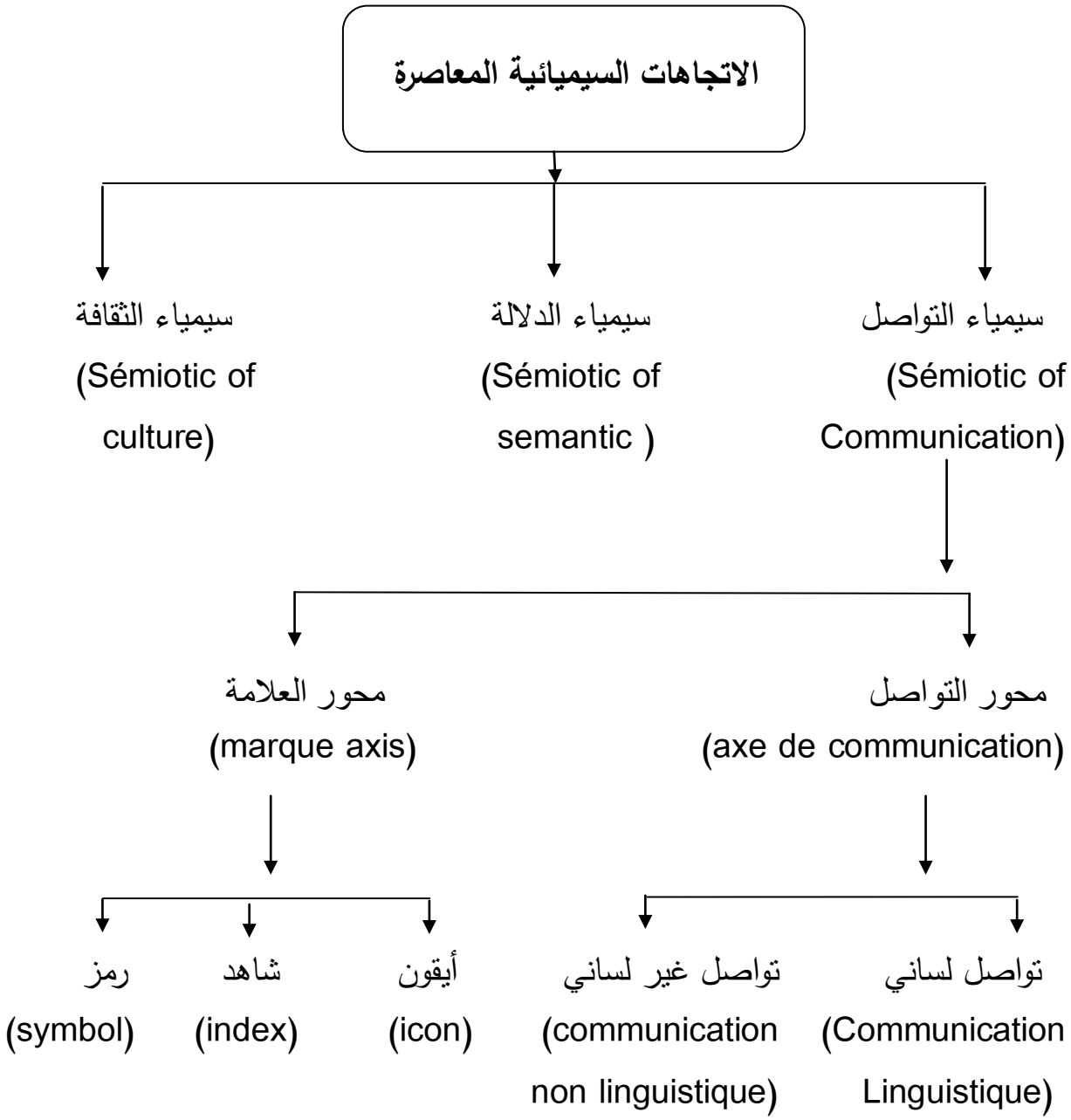
الاتجاهات السيميائية المعاصرة
سيمياء التواصل
(Sémiotic of Communication)
سيمياء الدلالة
(Sémiotic of semantic)
سيمياء الثقافة
(Sémiotic of culture)
محور التواصل
(axe de communication)
محور العلامة
(marque axis)
تواصل لساني
(Communication Linguistique)
تواصل غير لساني
(communication non linguistique)
أيقون
(icon)
شاهد
(index)
رمز
(symbol)

الفصل الثاني

سيميولوجيا الدلالة عند رولان بارت

1. حياته ومؤلفاته.

2. عناصر السيميولوجيا البارتية.

أ. ثنائية اللغة و الكلام

ب. ثنائية الدال والمدلول

ج. ثنائية المركب والنظام

د. ثنائية التقرير والإيحاء

3. قلب الاطروحة السوسيرية.

1. حياته ومؤلفاته:

ولد رولان بارت (roland barthes) في شيربوغ عام 1915 م. ولم يكن يبلغ من العمر سنة واحدة حتى توفي ابوه في معركة بحرية في بحر الشمال، وهكذا أشرفت أمه على تربيته وجده وجدته على فترات .

أمضى بارت طفولته ومراهقته في باريس بين 1914 م و 1947 م، واجه نوبات مختلفة من مرض السل ما جعل موهبته تتأخر إلا انه لم يستسلم للمرض وتفرغ للقراءة أثناء فترة نقاهته ونشر مقالاته الأولى عن اندريه جيد André Gide، اهتم كثيرا بقراءة الروايات والمسرحيات وبالعصور القديمة في المسرح الإغريقي. تابع دراسته في رومانيا ومصر والتقى حينها بمجموعة من المفكرين منهم غريماس، ثم في كلية الدراسات العليا للعلوم الاجتماعية، ثم عين بارت في الكلية الفرنسية عام 1977م.[1]

يعد رولان بارت رائدا من رواد النقد البنيوي والتفكيكي المعاصر، فقد استطاع بذكائه أن يجعل من لغة الأثر الأدبي محورا لدراسته النقدية وأن يجعل اللغة تحتل المراتب الأولى في كل تحليل نقدي، قد انطلق من اللغويات وراح يؤسس للنقد الأدبي وفق دعامة لغوية ومنهجية تحليلية.[2]

توفي بارت جراء حادث مروع حيث صدمته شاحنة أثناء خروجه من "الكوليج دوفرانس"، وبعد شهر تقريبا توفي في 26 مارس من عام 1980م.[3]

- **مؤلفاته:**

يجسد عمل رولان بارت تنوعا ملحوظا إذ أنه يشمل نظرية العلامات ومقالات نقدية أدبية، وعرض الكتابات التاريخية لـ: جول ميشليه من خلال هواجسه ودراسة

---

[1]– ينظر، جون ليشته، خمسون مفكرا أساسيا معاصرا من البنيوية إلى مابعد الحداثة، تر: فاتن البستاني، بيروت، ط1، أكتوبر2008، ص253.

[2]– ينظر، سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص36.

[3]– فانسان جوف، رولان بارت والأدب، محمد سويرتي، إفريقيا الشرق، ط1، 1994، ص11.

لسيرة حياة راسين والتي أغضبت بعض قطاعات المؤسسة الأدبية الفرنسية، بالإضافة إلى الأعمال الأكثر "شخصانية" حول لذة النص والحب والتصوير.[1]

هذا الأسلوب "الشخصاني" الذي يميز بارت المتأخر ثبته كاتبا بحكم حقه الشخصي، بالإضافة إلى كونه مختصا في السيميوطيقا وناقدا أدبيا، فهو يكتب بالأسلوب الروائي ولكن من دون الرواية كما عبر هو نفسه عن ذلك.

في الواقع يمكننا أن نحاجج أن هذا هو الأساس الحقيقي لأصالته وإن كان هناك من يجادل في ذلك.[2]

تتمثل أهم مؤلفاته في:[3]

- الكتابة من الصفر 1953 –Le degree Zero de l'écriture
- ميشليه بقلمه 1954 –Michelet par lui méme
- أساطير 1957 –Mythologies
- حول راسين 1963 –Sur racine
- نقد وحقيقة 1966 –Critique et vérité
- نظام الموضة 1967 –Systeme de la mode
- أس/ زاد 1970 –S/Z
- ساد–فورييه–لويلا 1971 –Sade–Fourier–Loyola
- رولان بارت بقلمه 1975 –Roland Barthes par roland barthes
- مقالات نقدية 1964 –Essais critiques
- عناصر السيميولوجيا 1965 –Eléments de sémiologie
- مدخل إلى التحليل النبوي للسرد الروائي 1966 –Introduction à l'ana lyse structural des recite.
- امبراطوية العلامات 1970 –L'empirer des slgnes

[1] – ينظر، جون ليشته، خمسون مفكرا أساسيا معاصرا، ص254.

[2] – ينظر، المرجع نفسه، ص254.

[3] – ينظر هذه المؤلفات في جون ليشته، خمسون مفكرا أساسيا معاصرا، ص260– 261.

2. عناصر السيميولوجيا البارتية:

يعتبر رولان بارت ممثلا لأحد أهم اتجاهات السيميولوجيا وهو اتجاه الدلالة، وهو يركز فيه على أربع ثنائيات هي: اللسان والكلام، الدال والمدلول، المركب والنظام، التقرير والإيحاء، وتكون هذه الثنائيات عناصرا للسيميولوجيا البارتية.

أ. ثنائية اللغة و الكلام:

إذا كانت الألسنية تميز بين اللسان والكلام وتجعل وجودها ضروريا لها فإن السيميائية لا تفرق بينهما، فأولا يستحيل أن توجد لغة بدون كلام وثانيا لا بد من تعاقب اللغة والكلام.[1] ومنه فالكلام لا يتحقق إلا باللغة أي باستحضار القواعد المخزنة في الدماغ، واللغة لا أهمية لها إن لم تستخدمها جماعة لغوية تواضعت عليها، إذن نجد اللغة بنية عامة في حين نجد الكلام بنية خاصة.[2]

وانطلاقا من هذا المفهوم بنى بارت تحليله للظاهرة الاجتماعية الثقافية مؤكدا على أهمية ثنائية: اللغة/الكلام، ولكنه وسعها ليشمل كل الأنظمة الدلالية. كما نجد أنه حافظ على المصطلحين لقناعته بعدم وجود مصطلحين أكثر ملائمة في تحليله السيميولوجي، حيث قام بتطبيق هذه الثنائية على ظاهرة اللباس والطعام والأثاث...الخ، مثلا: نجد من حيث الطعام أن اللغة تتكون من قواعد الإقصاء(ماهو خارج الأطعمة) والتعارضات (مالح/حلو)، وقواعد الجمع والتأليف بين المواد الداخلية في صنع الأطعمة، أما الكلام الغذائي فيتمثل في اختيار أنواع من الأطعمة دون الأخرى، تتميز بطريقة صنعها أو بأسلوب تحضيرها، فلائحة الأطعمة التي تقدم في المطاعم تمثل لنا نموذجا واضحا للعلاقة بين اللغة والكلام.[3]

---

[1]- ينظر، رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، تر: محمد البكري، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط2، 1987، ص56.

[2]- ينظر: د. وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، المجلد18، عدد2، 2002، ص61.

[3]- ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص61.

كما نجد بارت يتحدث عن مشكلات تخص تطبيقات هذه الثنائية، ولهذا يتحدث عن تعديل النموذج السويسري لترميم هذه النظرية (السويسرية) في مجال الأنظمة الدلالية الأخرى التي تقوم على ثلاثية: المادة واللسان والاستعمال، ويرى أن لتلك الأنظمة أصلا نفعيا وليس أصلا دلاليا بعكس اللغة البشرية.[1]

ب.ثنائية الدل و المدلول:

يرى دي سوسير أن العلامة اللغوية تتكون من دال ومدلول، حيث لا يمكن أن نفهم واحدا منهما في غياب الآخر.[2] توحي طبيعة الدال على العموم بنفس الملاحظات التي أعطيت للمدلول إنه مترابط relatun محض أي يستحيل فصل تعريفه عن تعريف المدلول، غير أن هناك فرقا يكمن في أن المدلول يمكن تعريفه بمادة معينة هي مادة الكلمات، وتفرض مادية الدال التمييز الواضح بين المادة و الماهية، فالماهية يمكن أن تكون غير مادية. إذن نستطيع القول بأن ماهية الدال مادية دائما (أصوات، أشياء، صور)، وكل الأدلة باعتبار أن مادة واحدة تحملها تحت مفهوم الدليل النوعي يشكل من الدليل اللفظي والدليل الخطي والحركي دليلا نوعيا.[3]

أما بارت فهو يبحث في العلاقة بين الدال والمدلول، ويرى إنهما من طبيعتين مختلفتين تماما، فالدال لن يكون مدلولا ومن هنا فهو يميز بين العلامة اللسانية والعلامة السيميولوجية، فهو يرى أن هذه الأخيرة ليست قولية حصرا بل يمكن أن تتمثل في أشياء كثيرة كاللباس والسيارات والإيماءة والموسيقى والإعلان والأثاث ...الخ، ورغم أنها تبدو غير متجانسة إلا أنه يجمعها قاسما مشتركا وهو أنها جميعا علامات.[4]

يعترف بارت بأن العلامة السيميولوجية تتكون من دال ومدلول، غير أن هذه العلامة ترتبط بالإستعمال وفي سياق محدد وهذا السياق يجعلها تتشبع بالدلالة ويسميها وظائف العلامات(fonctions-signes) مثلا: إرتداء المعطف يهدف إلى الوقاية من

---

[1]- ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص62.

[2]- ينظر: رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، ص42.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص71.

[4]- ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص62.

المطر، وهذا العمل لا ينفصل أبدا على أنه دليل حالة مناخية معينة، أي أن الدال والمدلول للعلامة السيميولوجية لا يرتبطان وينتجان الدلالة إلا في سياق محدد فالمعطف كعلامة سيميولوجية لا أهمية له إلا في وقت محدد.[1]

ج. ثنائية المركب و النظام:

تقوم ثنائية المركب والنظام حسب دي سوسير على أن العلاقات توحد بين الألفاظ اللسانية وهي (الثنائية) تقوم على صعيدين هما:[2]

1. صعيد المركبات: والمركب هو تأليف للأدلة يرتكز على المدى، وهذا المدى له بعد واحد وهو السلسلة الكلامية (أي لا يمكننا أن نتلفظ بعنصرين أو بعدة عناصر دفعة واحدة).

2. صعيد تداعي الألفاظ وتجميعها خارج الخطاب: بحيث تتجمع الوحدات التي تشترك في وجهة ما في الذاكرة وتؤلف بذلك فئات تسودها علاقات متنوعة مثل كلمة (تدريس) والتي لها مرادفات أخرى منها: تعليم، تلقين...، ومن حيث الصوت نجد: درس، درّس، دَارس...، وبهذا تشكل كل كلمة سلسلة إستذكارية وهذا عكس ما يحدث على الصعيد المركبي، حيث الألفاظ تتحدد في كل سلسلة غيابيا (inabsentia) وليس حضوريا.

ومنه فإن التحليل السيميائي يقوم بتوزيع ما وقع جرده من الأحداث هو التصنيف على كل من المحور المركب ومحور النظام، وبأن الإبداع الأدبي لا يمكن أن يقوم إلا على الصعيد التركيبي والصعيد التجميعي.[3]

نجد أن بارت قد وظف هذين المصطلحين في النظام اللغوي ضمن الأنظمة الدلالية الأخرى غير اللغوية، وقد طبق بارت هذين المصطلحين على أربعة مظاهر ثقافية هي: اللباس والطعام والأثاث والمعمار والجدول التالي يوضح ذلك:[4]

---

[1]- ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق ، ص63.

[2]- ينظر: رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، ص91-92.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص95.

[4]- ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص64.

	النظام	المركب
اللباس	نوع من القطع مجموعة أو مفرقة لا يمكن إرتداؤها مع بعضها في وقت واحد على موقع واحد من الجسم، غير أن تبديلها يعني تبديلا ضمن الفئة الواحدة كطاقية، رأسية، قلنسوة...	تجاور بين عناصر مختلفة للباس متكامل: تنوره، بلوزة، سترة.
الطعام	مجموعة أطعمة معدة ومتغايرة نختار منها وجبة وفق مقتضيات معينة: كالتنويع في المقبلات واللحم أو الحلويات.	سلسلة حقيقية من الأطباق المختارة في الوجبة: هذه لائحة الطعام.

طبق بارت ثنائية المركب والنظام على اللباس فهو يرى أن اللباس في النظام لا يمكن ارتداء نوع من القطع في وقت واحد على موقع واحد من الجسم فإذا غيرنا نوع اللباس فإنه يجب ارتداء لباس مماثل له، أما في المركب فهو الجمع بين عناصر مختلفة من اللباس حتى يكون هناك انسجام بين هذه العناصر مثل: تنورة، بلوزة، سترة.

أما في جانب الطعام: فنجد أن هناك مجموعة من الأطباق كالمقبلات واللحوم والحلويات حيث أن كل طبق يحتوي على عدة أنواع، وفي المركب فهناك لائحة لكل طبق وكل طبق يحتوي على مجموعة من الأنواع مثل المقبلات فلا نستطيع أخذ كل هذه الأنواع وإنما نختار واحدا منها.

وهذا الجدول يعكس تحكم القوانين البنيوية الصارمة في السيميولوجيا، حيث أن سيميائية رولان بارت محاول لنقل القوانين البنيوية إلى مجال الحياة الاجتماعية.[1]

[1]– ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص64.

وليست سيميولوجية بارت وحدها التي تستند إلى البنيوية بل إن السيميولوجيا عموما تعتمد على البنيوية وخاصة في بحثها عن القوانين التي تنظم الدلالة.[1]

د. ثنائية التقرير والإيحاء:

يقارن بارت بين اللغة الأدبية واللغة العادية فهو يرى أن العلامة الدالة تملك وجه "الدال"أو"العبارة"(ع) ووجه المدلول أو "المضمون"(م)، وبين هذين الوجهين "علاقة" تربطهما(ق) أي (ع، ق، م) لكن هذا النظام السيميائي الأول قد يصبح مجرد دال (ع) في نظام تعبيري ثان يشكل امتدادا و توسعا للأول.[2]

2	ع ق م
1	ع ق م

أو (ع*، ق*، م*) ق،م وهو ما يسميه بارت بالدلالة الإيحائية، إنهما يتداخلان أحيانا وينفصلان أحيانا أخرى وفق طبيعة العلاقة في المجتمعات المنتجة للدلالة، يطلق على الأول النظام التعبيري المباشر ويطلق على الثاني النظام الإيحائي التضميني وهو ما يتجسد في الخطاب الأدبي الذي ينتج الدلالة الإيحائية، والمثال التالي يوضح ذلك "كثير الرماد" من الناحية السيميائية تعد هذه العبارة تامة والتي تضم نظامين سيميائيين: النظام الأول حسب بارت يضم صعيدين: صعيد العبارة (ع) وصعيد المحتوى (م) ويتمثل صعيد العبارة في هذا التركيب من جملة المادة الصوتية والعلاقات التركيبية للجملة أما صعيد المحتوى فيشير إلى المعنى الحرفي لكلمتي كثير ورماد. فالنظام السيميائي الأول يسعى إلى أن يكون تسجيلا لظاهرة مادية وهي أن

[1]– ينظر: المرجع نفسه.الصفحة نفسها.

[2]– ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص65.

*_ ق: العلاقة relatio. * – م: مضمون contenu. *– ع: العبارة location.

الرجل يمارس عملية حرق الحطب وهو ما أدى إلى كثرة الرماد وبالتالي يصطدم النظام السيميائي الأول بحقيقة تقريرية.[1]

أما النظام السيميائي الثاني فينتج بتحول النظام الأول بأكمله إلى دال ثان. فالرسالة الأولى المكونة من اجتماع دوال و مدلولات تغدو دالا لرسالة ثانية ومنه فالعبارة كثير الرماد سرعان ما تتحول إلى دال جديد وتقودنا إلى مدلول جديد وهو كناية عن الكرم و على هذا الأساس يعرض بارت الخطاطة التالية:[2]

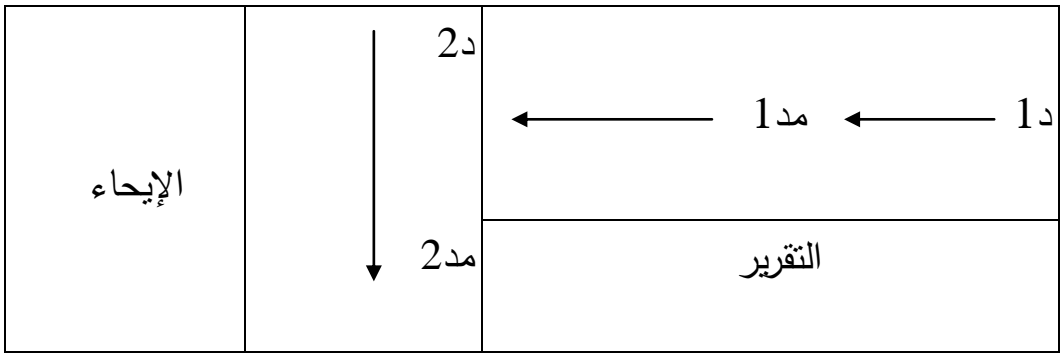

رموز هذه الخطاطة تعني: الدال [د1(*)] يحيلنا على [مد1(*)] وفق النظام السيميائي الأول ولكن سرعان ما يتحول النظام السيميائي الأول (د1,مد1) إلى (د2) أي إلى النظام السيميائي الثاني الذي لا يتوقف عن التناسل إلى أنظمة سيميائية أخرى، وهذا التفريع السيميائي يجد مبرره في اللغة الأدبية.[3]

3.قلب الأطروحة السوسيرية:

يعتبر رولان بارت أول من قلب الأطروحة السوسيرية القائلة بعمومية علم العلامات وخصوصية اللسانيات، حيث يقول في كتابه مبادئ في علم الأدلة:« يجب منذ الآن تقبل إمكانية قلب الإقتراح السوسيري. ليست اللسانيات جزءا ولو مفصلا عن علم الأدلة العام ولكن الجزء هو علم الأدلة باعتباره فرعا من اللسانيات».[4]

---

[1]– ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص66.

[2]– ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص66.

*– د: دال (signifiant). *– مد: مدلول (signifie).

[1]ينظر: وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، ص66.

[4]– رولان بارت، مبادئ في علم الادلة، ص29.

ومنه ندرك أن رولان بارت هو أشهر من نقض هذه المتراجحة التي يرى فيها أن السيميولوجيا تتجاوز اللسانيات. فبارت يقول أن العلامات غير اللغوية لا يمكن فهمها ما لم يعبر عنها لغويا، ونقل المتراجحة على الشكل العكسي (الألنسية>السيميولوجيا) حيث نجد ذلك في كتابه (نظام الموضة)، فهو يرى أنه لا يمكنه أن يمارس الموضة الحقيقية بل يمارس نظام الموضة على اللغة المكتوبة، أي على الموضة كما تصورها الجرائد والمجلات.[1]

مثل رولان بارت السيميولوجية السوسيرية خير تمثيل وليس من العدل أن نظن ان بارت تجاوز في تحليله السيميولوجي البنيوية، فالتحليل سواءا عند سوسير أو بارت هو منطلق التحليل السيميولوجي قائما على ثنائية الدال والمدلول والعلاقة بينهما أي العلامة(signe) التي جاء بها سوسير، ومنه نجد أن كل من ينتهج الطريق السيميولوجي يفرض وجود هذه العلاقة التي يسميها بارت بعلاقة (التكافؤ) أو علاقة (المساواة) ضمن ما يسميه (الإيحاء الكلي). أما سوسير فقد أكد على أن العلامة هي التي تجمع الدال و المدلول، ولهذا فإنها نتاج إتحاد الدال(الصورة السمعية) بالمدلول(التصور أو المفهوم).[2]

[1]– ينظر: يوسف وغليسي، مناهج النقد الادبي، ص94.

[2]– ينظر: ميجان الرويلي وسعد البازغي، دليل الناقد الادبي، ص181.

الفصل الثالث

تحليل صورة إشهارية تحليلا سيميائيا

1. **صورة إشهارية لـ: ماتينا.**
2. **تحليل الصورة تحليلا سيميائيا.**
   أ. الجانب التقريري:
      أ.1. النسق اللساني.
      أ.2. النسق الأيقوني البصري.
   ب. الجانب الإيحائي.

1. صورة إشهارية لـ: ماتينا.

جريدة الشروق، العدد 3968، الخميس 28 مارس 2013 الموافق لـ 16 جمادى الأول 1434، ص15.

2. تحليل الصورة تحليلا سيميائيا: [1]

تعد الصورة الإشهارية صورة إعلامية وإخبارية تستعمل لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا وحسيا وحتى حركيا، وذلك لدفعه لاقتناء البضاعة أو المنتوج. ويتكون الخطاب الاشهاري من خطاب لغوي لساني وخطاب بصري ايقوني، وتكمن أهمية النسق اللساني في كونه يوجه القارئ نحو قراءة محددة ويربط بين مقاطع النسق الأيقوني لاسيما إذا تعلق الأمر بصورة ثابتة، إلا أن هذا النسق (اللساني) يبقى قاصرا أمام بلاغة الصورة "النسق الايقوني البصري".

بما أن الصورة الاشهارية تحتوي على ثنائية التقرير والإيحاء، أي أن هناك رسالتين متقاطعتين: رسالة تقريرية حرفية وإخبارية في مقابل رسالة إيحائية. وهذا يعني أن الإشهار له رسالة مدركة سطحيا والثانية مقصدية مبطنة، وإذا أخذنا على سبيل المثال "زبدة ماتينا MATINA" التي تضم:

أ. الجانب التقريري:

أ.1. النسق اللساني: حيث نجد في الجهة اليمنى من الصورة جمل بسيطة، قصيرة، موجزة ومكثفة من حيث الدلالة تحمل فكرة رئيسية واحدة مثل: (ماتينا المزيج الأمثل للزبدة... بأقل كولسترول... المزيج الأمثل لفطوركم...) وهي تعمل على تبليغ هذه الرسالة للمتلقي في أحسن الظروف، وقد اعتمد هذا الإشهار على اللغة العربية الفصحى والاختزال و الوضوح ومحاولة الابتعاد عن الحشو، فقد تجنب الإطالة في العبارة بما لا يزيد على الحاجة.

ونجد في هذه الصورة كثرة تكرار كلمة إسم المنتوج "ماتينا" وتكرار كلمة المرغرين والزبدة وذلك ليخبرنا أنه المنتوج الوحيد الذي يجمع بين الزبدة والمرغرين.

---

[1]– استأنسنا في مقاربتنا التطبيقية هذه بدراستين:

- الأولى بعنوان: سيميائية الصورة الاشهارية للدكتور جميل حمداوي.
- الثانية بعنوان: التحليل السيميائي للخطاب الإشهاري للدكتور بشير ابرير.

وردت كلمة "بأقل كولسترول" وفي هذه الكلمة دلالة على أنها تهتم بصحة المستهلك خاصة وأن الكولسترول أصبح مشكلة العصر أوالمرض الذي يعاني منه الكثير من الناس.

ونلاحظ في هذا الإشهار عبارة "المزيج الأمثل لفطوركم" مكتوبة بخط كبير وذلك قصد التركيز على أن المنتوج جمع بين المرغرين والزبدة، وهو يبين أنه الأفضل للفطور فهو بهذه الطريقة يركز على الكلمات المفتاحية وهي أنه مزيج بين الزبدة والمارغرين وأيضا بأنه صحي للفطور.

كما أن عبارة "المزيج الأمثل لفطوركم" يمكن كتابتها بالخط الكبير لأن العبارة صغيرة على عكس العبارة الموجودة في إطار، فلو كتبت بنفس الخط لاختلت الصورة وفقدت جاذبيتها، كما نجد أن الكتابة تركز على الجهة اليمنى وذلك تشبها بالكتابة العربية التي تكون من الجهة اليمنى.

ونلاحظ ان كلمة "cevital" مكتوبة في الأعلى داخل إطار أبيض، وذلك لإبراز اسم الشركة المصنعة لهذا المنتوج، كما أنها كتبت من الجهة اليمنى لان هذا الشعار قديم بينما كتبت "ماتينا" بالخط العريض من الجهة اليسرى ذلك لإبراز المنتوج والتعريف به وكتبت في الجهة اليسرى في الأعلى لأنه منتوج جديد ومستقبلي. كما كتبت كلمة"MATINA" بالفرنسية (في الأعلى وبخط صغير) لكي يكون الإشهار موجها إلى كافة شرائح المجتمع وحتى يقرأها العربي والأجنبي، ونلاحظ بروز الشمس الساطعة كمؤشر على أن فطور الصباح لا يكتمل إلا بوجود ماتنيا التي تعتبر غذاء صحي مكتمل الدسم.

وفي الأسفل نجد دائرة تحتوي كلمة الزبدة أسفلها صحن فيه الزبدة ثم كلمة المرغرين تحته وهذا حتى نتأكد أن "ماتنيا" تشكل مزيجا بينهما، وفي آخر الصورة نجد علبة المنتوج كما نراها في الأسواق لتظهر لنا الوجه الحقيقي الذي تظهر به "ماتينا".

أ.2. **النسق الايقوني البصري:** نجد في هذه الصورة الاشهارية الطفل في الواجهة التي تقابلنا وجها لوجه كأنه يخاطبنا وبحجم كبير، ذلك ليظهر المنتوج والشخصية التي تمثل المنتوج، ونجد في ملامح الشخصية "الطفل" سمات مميزة منها:

تسريحة الشعر الشائعة في المجتمع والتي أصبحت منتشرة بين الشباب الجزائري بالإضافة إلى اللباس الأنيق دلالة على حداثة ماتينا وأنها تتماشى مع العصر (منتوج جديد). ووضعية جلوسه دلالة على ارتياحه وتلذذه وهو يتناول ماتينا، كما أن الطفل مميز فهو وسيم وذلك لجذب الجمهور، فعند ما نرى الطفل لأول مرة تلفت انتباهنا وتشوقنا لتذوق هذا المنتوج هيئة الطفل وفمه مفتوح يأكل بنهم وبلذة من الصعب مقاومتها، وهو بصدد الأكل يفتح الشهية للمتلقي وهو يحمل قطعتين كدليل على أنه سيأكل الأولى والثانية لأنها ذات طعم لذيذ. ومنه فهذا الإشهار يحاول ان يوقظ لا شعور المتلقي وما يكمن في أعماقه و بما أن المنتوج قليل الكولسترول فإن كل الأمهات تسعى إلى شرائه للحفاظ على صحة أطفالها.

نجد في الصورة اللون البارز هو الأصفر وهو من الألوان الحارة فهو يبعث في النفس الراحة و الطمأنينة، كما أنه يحمل نفس لون المنتوج ونجد اللون الأزرق الذي ميز العبارات وهو متجانس مع اللون الأصفر وهو لون الزبدة والمرغرين كذلك حيث جعله أكثر وضوحا وبروزا كما انه لون الصفاء وهو من الألوان الباردة، ونجد اللون الأخضر كذلك لأنه يرمز للمروج الخضراء الذي يشكل علف الأبقار التي تنتج الحليب وكذلك النباتات التي تنتج الزهور وهو من الألوان الباردة أيضاً.

ب. الجانب الإيحائي:

هناك رسالة مبطنة مقصدية تحمل مدلولا عميقا وهو أن المنتوج ذات جودة عالية وأنه من الأفضل شراؤه واقتناؤه واستهلاكه فالرسالة الإيحائية "أيها المستهلكون جميعا اشتروا ماتينا فإنها رائعة وجيدة". ومنه نجد أن الإشهار يحاول أن يظهر بمظهر البراءة و بمظهر الصديق الذي لا يحركه جانب المنفعة (الجانب الاقتصادي) وإنما هدفه تقديم مساعدات وخدمات ومنه تسعى الصورة الإشهارية بكل دوالها ومدلولاتها الإيحائية إلى التأثير على المتلقي وتحويله إلى آلة استهلاكية مستقبلة ليس إلا.

خاتمة

خاتمة:

لقد أفضى بحثنا إلى مجموعة من النتائج التي نوردها كالأتي:

- تدرس السيميولوجيا العلامات اللغوية وغير اللغوية وهذا ما نتج عنه اتجاهات متعددة تتميز باختلاف الوظائف.
- وفق بارت في تمثيل الثنائيات السوسيرية وتطبيقها على أنساق دلالية غير لغوية فنجده طبق ثنائية المركب والنظام على اللباس والطعام والأثاث والمعمار.
- إن انتهاج بارت للنموذج السوسيري لا يعني انه يتوافق معه في كل شيء. ركز رولان بارت على أربع ثنائيات هي: اللسان الكلام المركب والنظام التقرير والإيحاء الدال والمدلول، هذه الثنائية الأخيرة ينتج عن إتحادها العلامة التي مثلها بارت في شكل باقة الورد.
- التقرير يكون مصحوبا دائما بالإيحاء كما أن الدراسة الدلالية تعنى خاصة بدراسة الإيحاء لأن التعيين والتقرير هما أساس الإيحاء.
- يميز بارت بين العلامة اللسانية والعلامة السيميولوجية فالعلامة السيميولوجية يمكن أن تتمثل في أشياء كالسيارات واللباس لكن هناك قاسم مشترك بينها وهو أنها علامات، وهو أول من قلب الأطروحة السوسيرية القائلة بعمومية السيميولوجيا وخصوصية اللسانيات.
- تحتوي الصورة على ثنائية جاء بها بارت وتتمثل في التقرير والإيحاء والتي تتناول في الجانب التقريري النسق اللساني والنسق الأيقوني أما الجانب الإيحائي فلا يظهر جليا وإنما يكون بين طيات الصورة الاشهارية.
- لايمكن للصورة الاشهارية أن تحقق النجاح إلا بتحديد الصورة والتوفيق بين الدلالة التقريرية التصريحية والدلالة المقصدية الإيحائية فالرسالة التقريرية إذا كانت جيدة نجح الاشهار وإذا كانت سيئة فشل الاشهار ويرجع ذلك إلى الصوت والصورة واللون وطريقة الأداء والحركة.
- يمكن للرسالة الاشهارية أن تغري دون أن تقنع ومع ذلك تدفع للشراء.

تلك هي استنتاجاتنا لأهم انتاجات رولان بارت في علم الدلالة وهكذا كان علما من أعلام السيميولوجيا فكان شهابا لامعا في طريق التطور والتجديد.

قائمة المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. ابن منظور، لسان العرب، ط4، 2005.
3. جون ليشته، خمسون مفكرا أساسيا معاصرا من البنيوية إلى ما بعد الحداثة، تر: فاتن البستاني، بيروت، ط1، 2008.
4. رولان بارت، مبادئ في علم الأدلة، تر: محمد البكري، دار المحور للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 1987.
5. سعد الله محمد سالم، مملكة النص، التحليل السيميائي للنقد البلاغي، جدار الكتاب العالمي، الأردن، 2007.
6. سمير سعيد حجازي، قاموس مصطلحات النقد الأدبي المعاصر، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001.
7. فانسان جوف، رولان بارت والأدب، محمد سويرتي، افريقيا الشرق، ط1، 1994.
8. فردينان دي سوسير، محاظرات في علم اللسان العام، تر: عبد القادر غنيني، افريقيا الشرق، المغرب،2008.
9. فيصل الأحمر، السيميائية الشعرية، جمعية الإمتاع والموانسة، الجزائر،2005.
10. ميجان الرويلي وسعد اليازغي، دليل الناقد الأدبي، الدار البيضاء، ط3، 2002.
11. سعيد بنكراد، استراتيجيات التواصل من اللفظ إلى الإيمياء، علامات، عدد21، 2004.
12. سعيد بنكراد، علامات، عدد8، 1997.
13. وائل بركات، مجلة جامعة دمشق، المجلد18، العدد2، 2002.
14. جريدة الشروق، العدد3968، الخميس 28مارس2013 الموافق لـ 16جمادى الأولى1434.
15. جميل حمداوي، سيميائية الصورة الشهارية.
16. بشير إبرير، التحليل السيميائي للخطاب الاشهاري.

الفهرس:

مقدمة..... أ-ب
تمهيد.....**3**
الفصل الأول: المدارس السيميولوجية المعاصرة **5-11**
1.مفهوم السيميولوجياالمعاصرة.....5-7
أ- لغة 5-6
ب- اصطلاحا 6-7
2.الإتجاهات السيميائية المعاصرة.....7-11
أ- سيمياء التواصل.....08
ب- سيمياء الدلالة.....8-9
ج- سيمياء الثقافة.....9-11
الفصل الثاني: سيميولوجيا الدلالة عند رولان بارت.....**13-21**
1.حياته ومؤلفاته.....13-14
2.عناصر السيميولوجيا البارتية.....15-20
أ- ثنائية اللغة والكلام.....15-16
ب- ثنائية الدال والمدلول.....16-17
ج- ثنائية المركب والنظام.....17-18
د- ثنائية التقرير والإيحاء.....19-20
3.قلب الأطروحة السوسيرية.....20-21
الفصل الثالث: تحليل صورة إشهارية تحليلا سيميائيا.....23-26
1.صورة إشهارية لـ: ماتينا.....23
2.تحليل الصورة تحليلا سيميائيا.....24-26
أ- الجانب التقريري.....24-26
أ.1. النسق اللساني.....24-25
أ.2. النسق الأيقوني البصري.....25-26
ب- الجانب الإيحائي.....26

- خاتمة.....28
- قائمة المصادر والمراجع.....29
- الفهرس.....30-31